# الاشارات البلاغية عند مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ من خلال تفسيره الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القرآن

أ.م.د.عبد الناصر طه مزهر

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية

# Rhetorical signals When MakkiibnAbiTalib T. 437 e Through his interpretation Guidance to reach the end In the meanings of the Qur'an

**Assistant professor Dr : Abdul NaserTahaMezher**

**Aliraqia University**

**College of Islamic Sciences**

## ملخص

حظيت البلاغة باهتمام المسلمين؛ لأنّها توضّح أساليب القرآن الكريم، تُظهِر مواطن الإعجاز فيه بعد أن اشتدت هجمة أعداء الله في محاولتهم تشويه معالم القرآن الكريم ومعانيه، وحاولوا بشتى الطرق والوسائل النيل منه؛ لأنّه يمثل دستورهم الذي ارتضاه الله لهم، فهيأ الله من يدافع عن القرآن الكريم، ويرد على حجج الطاعنين، ومن بين هؤلاء الذين خدموا القرآن الكريم الإمام مكي بن أبي طالب القيسي – رحمه الله– الذي تطرق في تفسيره الى الجوانب البلاغية فضلاً عن الجوانب اللغوية والنحوية، لذلك كان جهدي منصباً في تسليط الضوء على الاشارات البلاغية التي أوردها في تفسيره الهداية الى بلوغ النهاية.

**Abstract**

Received rhetoric interest of Muslims; because it describes the Koran methods, citizen miracles they appear after the intensified attack the enemies of God in their attempt Koran landmarks and sense mutilation, and tried various ways and means to harm it; because it represents their constitution which God has chosen for them, so let God defend the Koran Karim, and respond to the arguments of the appellants, and among those who have served the Koran Imam MakkiibnAbiTalib al-Qaisi - God's mercy - which touched on in his commentary to the rhetorical aspects as well as linguistic and grammatical aspects, so it was my best position to shed light on the rhetorical references cited by the It interpreted the guidance to reach the end.


## المقدمة..

الحمد لله مستحق الحمد، والصلاة والسلام على حامل لواء المجد سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .. وبعد:

حظي الامام مكي بن أبي طالب القيسي – رحمه الله– باهتمام الباحثين والدارسين في العصر،ولذلك لمكانته العلمية المرموقة، فقد تناولوه بالبحث والدراسة من جانب القراءات القرآنية كونه أحد أهم مقرئي عصره وله مؤلفات عدة في هذا المجال وسأوضح ذلك لاحقا، ومن جانب النحو كونه أحد أهم نحاة عصره، إلا أنهم أهملوا دراسته بلاغياً والذي سأتناوله من هذا الجانب ومن خلال أحد أهم كتبه ألا وهو تفسيره الموسوم بـــ (الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه)والذي يقع في ثلاثة عشر جزءً.

وقد أحاط الإمام مكي بن أبي طالب القيسي – رحمه الله– بطائفة من المسائل البلاغية ؛ إلاّ أنّه لم يتوسع بها كما هو الحال في المسائل اللغوية والنحوية، لذلك كان جهدي منصباً في تسليط الضوء على الاشارات البلاغية التي أوردها في تفسيره الهداية الى بلوغ النهاية،وهذا البحث ما هو الا البذرة الاولى لكتاب يشمل اشارات مكي بن ابي طالب البلاغية في جميع كتبه سأعمل على تتبع تلك الاشارات في كتبه واجمعها في كتاب واحد قريبا ان شاء الله تعالى.. والله أسأل أن أكون قد وفقت في عملي هذا.

## المبحث الأول
## حياته رحمه الله تعالى

**أولاً- اسمه ونسبه ونسبته وكنيته وولادته ونشأته ورحلاته :**

**اسمه ونسبه وكنيته:**

هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ[١]،واسم أبي طالب محمد، ويقال حموش، ابن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني الأصل القرطبي مسكنا[٢].

نسبته–له نسبتان:

**الأولى:** القيرواني؛ لأنّ أصله من القيروان[٣].

والثانية: الأندلسي، نسبة الى البلد الذي عاش ومات فيه كما قال الزركلي بقوله: الاندلسي القيسي[٤].

**ولادته:**

ولد بالقيروان عند طلوع الشمس أو قبل طلوعها بقليل، لسبع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وقيل: إنه ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[٥].

**نشأته ورحلاته:**

نشأ وترعرع بالقيروان، وسافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف بها إلى المؤدبين والعارفين بعلوم الحساب، ثم رجع إلى القيروان، وكان إكماله لاستظهار القرآن بعد كماله وفراغه من الحساب وغيره من الآداب، وذلك في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ثم عاد إلى مصر ثانية بعد استكماله القراءات بالقيروان وذلك في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، فحج في تلك السنة حجة الإسلام، ثم ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

الحلبي المقرئ نزيل مصر بمصر في أول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، فقرأ عليه بقية السنة وبعض سنة تسع، ورجع إلى القيروان وقد بقي عليه بعض القراءات. ثم عاد إلى مصر مرة ثالثة في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، فاستكمل ما بقي له، ثم عاد إلى القيروان في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، ثم خرج إلى مكة وأقام بها إلى آخر سنة تسعين وثلاثمائة، وحج أربع حجج متوالية، ثم رجع من مكة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فوصل إلى مصر، ثم رحل منها إلى القيروان في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ثم ارتحل إلى الأندلس وقدمها في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وجلس للأقراء بجامع قرطبة،فانتفع به خلق كثير وجودوا عليه القرآن، وعظم اسمه في البلد وجل فيها قدره، ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد النخيلة الذي بالزقاقين عند باب العطارين، فأقرأ به، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الزاهرة، وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الخارج بقرطبة، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها إلى أن قلده أبو الحسن ابن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد بعد وفاة يونس بن عبد الله[٦].

## ثانياً- شيوخه وتلاميذه:

### شيوخه:

تلقى مكي بن أبي طالب العلم على يد عدد كبير من العلماء في عدة أماكن من البلدان الإسلامية وذلك بحسب تنقله في الأمصار، فقد كان في القيروان ثم مصر ومكة وقرطبة، سأذكر بعضاً منهم على وجه الايجاز:

**شيوخه في القيروان:**

١. أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي المالكي، كان إماماً في علم الحديث ومتونه وأسانيده وجميع ما يتعلق به، ولد سنة ٣٢٤هـ، وتوفي سنة ٤٠٣هـ[٧].

٢. القزاز: أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني، كان الغالب عيه علم النحو واللغة ، توفي سنة ٤١٢هـ وقد قارب السبعين[٨].

**شيوخه في مصر:**

١. محمد بن علي بن محمد النحوي أبو بكر الآدفوي المفسر، و(آدفو) قرية بالصعيد الأعلى صحب أبا جعفر النحاس وأخذ عنه ، توفي سنة ٣٨٨هـ في مصر[٩].

٢. عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي المقرئ، ولد سنة ٣٠٩هـ ، وتوفي في مصر في جمادى الأولى سنة ٣٨٩هـ[١٠].

٣. عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري المقرئ ، ويعرف بابن الإمام، مسند القراء في زمانه بمصر، توفي في عاشر ربيع الأول، سنة ٣٨١ هـ [١١].

**شيوخه في مكة:**

١. أحمد بن فراس أبو الحسن العبقسي[١٢].

**شيوخه في قرطبة:**

١. عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري: من أهل قرطبة، يكنى: أبا المطرف، وأصله من جيان، مولده في شوال سنة ٣٢٤هـ، وتوفي سنة ٣٩٥هـ[١٣].

٢. سعيد بن رشيق الزاهد: من أهل قرطبة، يكنى: أبا عثمان، توفي ليلة الأحد ودفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة ٤١٠هـ[١٤].

**تلاميذه:**

تتلمذ على يده جلّة من العلماء وطلاب العلم سأذكر بعضهم خشية أن يطول بنا المقام وهؤلاء هم:

١. أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي الكلاعي المقرىء: من أهل قرطبة يكنى: أبا عمر، توفي يوم السبت وقت الزوال لعشر خلون لذي القعدة سنة ٤٣٢هـ[١٥].

٢. أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غلبُوْنَ الخَوْلاَنِيّ، من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة ، ولد أبو عبد الله هذا في سنة ٤١٨هـ، وتوفي رحمه الله في سنة ٥٠٨هـ[١٦].

٣. أَحْمَد بْن سَعِيد بْن عَبْد اللَّه بْن حكم السكونِي من أَهْلَ يابرة وبالنسبة إِلَيْهَا كَانَ يعرف يكنى أَبَا الْعَبَّاس[١٧].

٤. أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ ، من أهل قرطبة يكنى: أبا جعفر ، توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمس مائة ومولده سنة إحدى وعشرين وأربع مائة[١٨].

٥. إبراهيم بن محمد الأزدي المقرىء: من أهل قرطبة، يكنى: أبا إسحاق، توفي بعده سنة ٤٦٢هـ[١٩].

٦. بقى بن قاسم بن عبد الرؤوف، نزل أوريولة، يكنى: أبا خالد[٢٠].

٧. خلف بن رزق الأموي المقرئ، من أهل قرطبة، يكنى: أبا القاسم، ولد سنة ٤٠٧هـ، وتوفي أبا القاسم خلف بن رزق رحمه الله يوم الخميس لستٍ خلون من ذي الحجة سنة ٤٨٥هـ[٢١].

٨. خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي، سكن قرطبة، يكنى: أبا القاسم، توفي سنة ٤٨٥هـ[٢٢].

٩. سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الباجي المالكي الحافظ: من أهل قرطبة سكن شرق الأندلس يكنى: أبا الوليد، ولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ٤٠٣هـ في مدينة بطليوس، وتوفي القاضي أبو الوليد رحمه الله بالمرية ليلة الخميس بين العشائين وهي ليلة تسعة عشر خالية من رجب، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة ٤٧٤هـ[٢٣].

١٠. عبد الله بن محمد بن سليمان، يعرف: بابن الحاج. من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد، توفي سنة ٤١٩هـ[٢٤].

١١. عبد الله بن فرج بن غزلونالْيحصبِي، يعرف بِابْن الغسال، أَبُو مُحَمَّد، الطليطلي الأَصْل الغرناطي الموطن ، توفي سنة ٤٨٧هـ وقد نيف على الثمانين[٢٥].

١٢. عبد الله بن محمد بن عباس، يعرف بابن الدباغ، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد ، توفي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ٤٦٣هـ[٢٦].

١٣. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القيسي، المعروف،بابن الجيار، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد، توفي بها في آخر ربيع الأول من سنة ٤٣٦هـ[٢٧].

١٤. عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاري، من أهل مرسية، يكنى: أبا محمد ، توفي رحمه الله برندة من نظر قرطبة سنة ٤٨٠هـ[٢٨].

١٥. عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلي الزاهد: من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد ، توفي رحمه الله سنة ٥٠٢هـ[٢٩].

١٦. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس بن شعيب المقرئ ، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد ، ولد سنة ٣٩٢ هـ،وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٤٧٢هـ [٣٠].

١٧. عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ، مولى بني أمية، من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان، ولد سنة ٤٠٠هـ، وتوفي رحمه الله ليلة عرفة ٤٨٩هـ[٣١].

١٨. علي بن عبد الله بن فرج الجذامي المقرئ المعروف بابن الألبيري، من أهل طليطلة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، يكنى: أبا الحسن، ولد ٤١٠هـ، وتوفي سنة ٤٨٣هـ [٣٢].

١٩. العاصي بن خلف بن محرز المقرئ، من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا الحكم ، توفي سنة ٤٧٠هـ[٣٣].

٢٠. فرج بن عبد الملك بن سعدان الأنصاري، من أهل جيان، سكن قرطبة ، يكنى: أبا عبد الله ، توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٤٧٨هـ[٣٤].

٢١. محمد بن أحمد بن مطرف الكناني المقرئ، يعرف: بالطرفي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله، ولد سنة ٣٨٧هـ، وتوفي ودفن لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر يوم الأربعاء من سنة ٤٥٤هـ[٣٥].

٢٢. محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ؛ يعرف: بابن الفراء: من أهل جيان؛ يكنى: أبا عبد الله ، توفي بمكة سنة ٤٦٩هـ[٣٦].

٢٣. محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي، من أهل قرطبة ، يكنى: أبا طالب ، ولد سنة ٤١٤هـ، وتوفي يوم الثلاثاء لخمسٍ خلون من المحرم سنة ٤٧٤هـ [٣٧].

٢٤. محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي، من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها، يكنى: أبا عبد الله، توفي رحمه الله سنة٤٧٧هـ[٣٨].

٢٥. محمد بن بشير المعافري الصيرفي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله ، توفي رحمه الله في اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام ٤٨١هـ[٣٩].

وهنالك عدد آخر من تلامذته لم أذكرهم خشية أن يطول بنا المقام كما أشرنا من قبل، ولمن أراد الاستزادة يمكنه أن يعود الى المصادر نفسها[٤٠] ، ومن خلال عدد تلامذته الكبير الذين أخذوا عنه يتبين لنا جلياً علو كعب الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (رحمه الله تعالى) في العلوم المتنوعة لعل أبرزها القراءات القرآنية والتفسير والنحو وغيرها من العلوم الأخرى حتى علا شأنه وذاع صيته في الامصار الإسلامية .

**ثالثاً-مؤلفاته:**

لقد تنوعت مؤلفاته بسبب مهارته في كثير من العلوم ، قراءات قرآنية ولغة وأدب وتفسير وعقيدة، وله الكثير من المؤلفات منها المطبوع ومنها لازال مخطوطاً، سأذكرها بحسب موضوعاتها:

كتبه في القراءات القرآنية وعلوم القرآن والتفسير (المطبوعة):

١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه.
٢. تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم.
٣. التبصرة في القراءات.
٤. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.
٥. الإبانة عن معاني القراءات.
٦. اختصار الوقف على (كلا) و(نعم).
٧. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.
٨. مشكل إعراب القرآن.

كتبهفي التفسير والقراءات القرآنية وعلوم القرآن (غير المطبوعة)[٤١]:

١. المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره.
٢. اختصار أحكام القرآن.
٣. الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه.
٤. مشكل المعاني والتفسير.
٥. الاختلاف في عدد الأعشار.
٦. الموجز في القراءات.
٧. الكشوف عن وجوه القراءات وعللها.
٨. التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف منه.
٩. التذكرة لاختلاف القراء.
١٠. الرسالة الى أصحاب الإنطاكي في تصحيح المد لورش.
١١. الإدغام الكبير في المخارج.
١٢. الحروف المدغمة.
١٣. شرح التمام والوقف.

١٤. الياءات المشددة في القرآن.
١٥. هجاء المصاحف.
١٦. تسمية الاحزاب.
١٧. الانتصاف فيما ردّه على أبي بكر الادفوي وزعم أنّه غلط فيه في كتاب الإبانة.
١٨. بيان الصغائر والكبائر.

كتبه في اللغة والأدب (غير المطبوعة)[٤٢]:

١. الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الإعراب .
٢. دخول حروف الجر بعضها مكان بعض .
٣. المنتقى في الأخبار .
٤. الرياض مجموع .
٥. منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع .

كتبه في العقيدة والفقه والمواعظ (غير المطبوعة)[٤٣]:

١. الذبيح من هو.
٢. تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بني آدم.
٣. اختلاف العلماء في الروح والنفس.
٤. إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحُرم خطأ على مذهب الإمام مالك والحجة في ذلك.
٥. بيان العمل في الحج أول الاحرام الى زيارة قبر الرسول ﷺ .
٦. فرض الحج على من استطاع اليه سبيلاً.
٧. فهرسة الشيخ الفقيه الحافظ أبي محمد مكي بن أبي طالب.
٨. الممتع في تعبير الرؤيا.

وتصل مؤلفات مكي بن أبي طالب الى ما يربو مائة وأثنين مؤلفاً كما ذكر ذلك صاحب تحقيق تفسير الهداية[٤٤]، وعدَّ ابن غالب مؤلفات مكي بن أبي طالب سبع وسبعين مؤلفاً[٤٥]، ومنهم من قال: خمسة وثمانون مؤلفاً[٤٦]، وقد أوصلها الدكتور محيي الدين رمضان في مقدمة تحقيق كتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع) الى مائة مؤلف.

**رابعاً- مكانته العلمية:**

تبوء مكي بن أبي طالب مكانة علمية عالية بين أقرانه من العلماء، وكان من أهل التبحر في العلوم كثير التصانيف، واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة[٤٧]، ووصفه أكثر أهل

التراجم بـــ (المقرئ)[٤٨]، وكان إماماً مشهوراً في القراءة ونحوياً وأديباً حافظاً[٤٩]، فضلاً عـــن ذلك فقد كان متبحراً في علوم القرآن والفقه، فقد ألّف عدة كتب في الفقـــه وأحكـــام الحـــج[٥٠]، ووصفه البعض بالإمام وشيخ الأندلس في زمانه[٥١]، وعظم اسمه وعلا شأنه، وانتفـــع بعلمـــه خلق كثير، وقلّده أبو الحسن بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد وأقام في الخطابة حتى وفاته.

وبرع مكي بن أبي طالب القيسي في الكثير من العلوم منها: العقيـــدة وعلـــم الكـــلام والوعظ ،وكان إماماً عالماً بوجوه القراءات متبحراً في علوم القرآن والعربية فقيهاً أديباً متفنناً، غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها[٥٢]، ومما دلّ علىمكانته العلمية الرفيعة هـــي كثرة مؤلفاته وطلابه الذين أخذوا عنه.

**خامساً- وفاته:**

توفي يوم السبت عند صلاة الفجر، ودفن يوم الأحد ضحوة لليلتين خلتا مـــن المحـــرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بقرطبة، ودفن بالربض، وصلى عليه ولده أبو طالب محمد، رحمه الله تعالى[٥٣].

وقد اتفقت جميع المصادر والمراجع التي ترجمت لمكي بن أبي طالب على سنة وفاته وهي ٤٣٧هـــ[٥٤].

## المبحث الثاني
## علم المعاني

**المعاني لغة:**

عبّر الخليل (ت١٧٥هـــ) عن المعاني بقوله: عناني الأمر يَعْنيني عِناية فأنا مَعنيّ به، واعتنيت بأمره، وعنت أمور واعتنّت، أي: نزلت ووقعت، قال رؤبة:إني وقـــد تَعْنـــي أمـــور تَعْنَني.

ومَعْنَى كلّ شيء: مِحْنَتُهُ وحالُه الذي يصير إليه أمره[٥٥].

وأمّا ابن فارس (ت٣٩٥هـــ)فيرى المعاني هي: (عَنَى)الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَـــلُّ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: الْأَوَّلُ الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ بِانْكِمَاشٍ فِيهِ وَحِرْصٍ عَلَيْهِ، وَالثَّانِي دَالٌّ عَلَى خُضُـــوعٍ وَذُلٍّ، وَالثَّالِثُ ظُهُورُ شَيْءٍ وَبُرُوزُهُ. وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قِيَاسُ اللُّغَةِ أَنَّ الْمَعْنَى هُوَ الْقَصْدُ الَّـــذِي يَبْـــرُزُ وَيَظْهَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا بُحِثَ عَنْه[٥٦].

والمعاني عند الزمخشري (ت٥٣٨هـ)هي: عني بكذا واعتني به، وهو معنيٌّ به، ومنه قول سيبويه (ت١٨٠هـ): وهم ببيانه أعنى،وعنيت بكلامي كذا أي: أردته وقصدته، ومنه: المعنى[٥٧].

وذكر ابن منظور (ت٧١١هـ) المعاني بقوله: ومَعْنى كلِّ شَيْءٍ: مِحْنَتُه وحالُه الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُه. وَرَوَى الأَزهري عَنْ أَحمد بْنِ يَحْيَى قَالَ: المَعْنَى والتفسيرُ والتَّأْوِيل واحدٌ. وعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا: أَردت. ومَعْنَى كُلِّ كلامٍ ومَعْنَاتُه ومَعْنِيَّتُه: مَقْصِدُه[٥٨].

المعاني اصطلاحاً:

علم المعاني من علوم البلاغة، ومصطلح من مصطلحاتها المعروفة، أطلقه البلاغيون على المباحث البلاغية التي تتصل بالجملة، وما يجري عليها من ذكر، وحذف، أو تقديم وتأخير، أو تعريف وتنكير، أو قصر وخلافه، أو فصل ووصل، أو إيجاز وإطناب ومساواة[٥٩].

وعندما نبحث في كتب البلاغة عند المتقدمين لا نجد هناك إشارة الى هذا المصطلح البلاغي، فقد كان استعمال هذا المصطلح عند المتقدمين في دراساتهم القرآنية والأدبية والشعرية، وأطلقوا على مؤلفاتهم بـ (معاني القرآن) و(معاني الشعر) متخذين لفظة (المعاني) أسماءً لكتبهم[٦٠].

ومن المرجح أن تكون عبارة (معاني النحو) تلك التي وردت في المناظرة التي جرت بين الحسن بن عبدالله المرزبان المعروف بأبي سعيد السيرافي وأبي بشر متي بن يونس في مجلس الوزير أبي الفتح بن جعفر بن الفرات، من أقدم الإشارات القديمة الى هذا المصطلح بمعناه الواضح القريب من البلاغة[٦١].

ونجد في كتاب الصاحبي لابن فارس باباً أطلق عليه (معاني الكلام)، فتحدّث عنه قائلاً : وهي عند بعض أهل العلم عشرة: خبر واستخبار وأمر ونهي ودعاء وطلب وعرض وتحضيض وتمنٍ وتعجب[٦٢]، وهذا يشير الى أنّ ابن فارس له السبق في هذا الأمر، وهو ما دعا الاستاذ الدكتورأحمد مطلوب الى أن يقول: وبذلك يكون ابن فارس أول من أطلق (معاني الكلام) على مباحث الخبر والانشاء التي أصبحت أهم أبواب علم المعاني[٦٣].

وعرّف السكّاكي (ت٦٢٦هـ) علم المعاني بقوله: (هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره)[٦٤].

ثم أطلق مصطلح (علم المعاني) على الموضوعات التي سمّاها عبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) نظماً[٦٥]، ومصطلحه هذا ليس جديداً من حيث الاسم وإنّما هو جديد من ناحية الدلالة على مباحث البلاغة التي توضّحت مناهجها وصورها[٦٦]، وهذا ما دعا الاستاذ الدكتور أحمد مطلوب الى أن يقول: وبذلك يكون السكّاكي أول من استخدم هذا المصطلح للدلالة على بعض موضوعات البلاغة[٦٧].

وقد تبع البلاغيون السكّاكي فيما ذهب إليه ، ومنهم القزويني (ت٧٣٩هـ)، فقد عرّف علم المعاني بقوله: علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي تطابق مقتضى الحال[٦٨].

أوّلا- الخبر:

الخبر لغة: قال الخليل: أَخْبَرْتُه وخَبَّرْتُه والخَبَرُ: النبأ ويجمع على أخبار، والخبيرُ: العالم بالأمر، والخُبْرُ: مَخْبَرةُ الإنسان إذا خُبِرَ أي جُرب فبدت أخباره أي أخلاقه[٦٩].

ويأتي ابن منظور فيقول عنه: وخَبَرْتُ بالأَمر أَي: عَلِمْتُهُ. وخَبَرْتُ الأَمرَ أَخْبُرُهُ إِذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِه ، والخَبَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ الأَخْبَار. والخَبَرُ: مَا أَتاك مِنْ نَبإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ. الخَبَرُ النَّبَأُ، وخَبَّرَه بِكَذَا وأَخْبَرَه: نَبَّأَهُ[٧٠].

الخبر اصطلاحاً: ورد هذا اللفظ فيكلام المتقدمين وتحدّثوا عنه وتناولوه بحثاً ودراسة فقد تناول المبرد (ت٢٨٥هـ) لفظ الخبر متحدثاً عنه فقال: اعْلَم أَن هَذَا الْبَاب عِبْرَة لكل كَلَام، وَهُوَ خبر، وَالْخَبَر مَا جَازَ على قَائله التَّصْدِيق والتكذيب[٧١].

أمّا القزويني فتحدّث عن الخبر بقوله: اختلف الناس في انحصار الخبر في الصادق والكاذب، فذهب الجمهور إلى أنه منحصر فيهما ثم اختلفوا: فقال الأكثر منهم: صدقه مطابقة حكمه للواقع، هذا هو المشهور وعليه التعويل[٧٢].

والخبر أيضاًهو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته ، والأخبار التي وردت في القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ، والحقائق العلمية، والبديهيات التي لا يشك فيها، لا تحتمل الكذب[٧٣].

وقد يخرج الخبر الى أغراض أخرى مجازية، منها: المدح ، والفخر، والنهي، والأمر، والدعاء ، والوعد، والوعيد ... وغيرها،وقد ذكر مكي بن أبي طالب في تفسيره بعضاً من تلك الأغراض منها ما يأتي:

**١. الأمر:**

**الأمر لغة:** يرى الخليل أنّ: الأَمْرُ: نقيضُ النَّهي، والأمرُ واحدٌ من أمور النّاس. وإذا أَمَرْتَ من الأمر قلت: اؤْمُرْ يا هذا، فيمن قرأ:﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ** ﴾[طه: ١٣٢][٧٤].

أمّا ابن منظور فيرى: الأَمْرُ: مَعْرُوفٌ، نَقِيضُ النَّهْيِ. أَمَرَه بِهِ وأَمَرَه... يَأْمُرُه أَمْراً وإِماراً فأْتَمَرَ أَي قَبِلَ أَمْرَه(٧٥).

**الأمر اصطلاحاً:**

يرى البلاغيون أنّ الأمر هو لطلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام(٧٦)، فقد عرّفه السكّاكي بقوله: والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أعني استعمال نحو: (لينزال) و(أنزل) و(صه) على سبيل الاستعارة(٧٧)، وتبع البلاغيون السكّاكي فيما ذهب إليه في تعريفه للأمر.

ومن أمثله الأمر في تفسير مكي بن أبي طالب:

ذكر في تفسيره لقوله تعالى:﴿ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [التوبة:٥٣]، قال: وخرج قوله:﴿ أَنفِقُوا ﴾مخرج الأمر ومعناه الخبر(٧٨).

أ) وفي تفسيره لقوله تعالى:﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾[مريم: ٧٥]، قال: أي: قل يا محمد لهؤلاء القائلين – إذا تتلى عليهم آياتنا بينات– أي الفريقين خير مقاماً وأحسن نديا من كان منا ومنكم في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً، فهو لفظ أمر ومعناه الخبر، أي: جعل الله جزاء ضلالته في الدنيا أن يطول له فيها، ويمدَّ له، كما قال تعالى:﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[الأنعام: ١١٠]؛ لأنَّ لفظ الأمر يؤكد معنى الخبر، كأن المتكلم يلزمه نفسه، كأنه يقول: أفعل ذلك وآمر نفسي به، فهو أبلغ فلذلك أتى به على الخبر(٧٩).

**٢. النهي:**

**النهي لغة:**ذكر الخليل أنّ: النّهي: خلافُ الأَمْر، تقول: نَهَيْتُهُ عنه، وفي لغةٍ: نَهَوْتُهُ عنه(٨٠).

أمّا ابن منظور فذكر أنّ : النَّهْيُ: خِلَافَ الأَمر. نَهاه يَنْهاه نَهْياً فانْتَهى وتَنَاهَى: كَف(٨١).

**النهي اصطلاحاً:**

يراد بالنهي طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء والالزام، وهو قسم من أقسام الانشاء الطلبي، والنهي والأمر يتفقان في أمور ويختلفان في أمور أخرى، أمّا وجه الاتفاق: فكل واحد منهما لابد فيه من اعتبار الاستعلاء ويكون تعلقهما بالخبر فلا يمكن أن يكون الانسان آمراً لنفسه أو ناهياً لها، فضلاً عن ذلك لابد لهما من اعتبار حال فاعلهما في كونه مريداً لهما ، هذا من جهة اتفاقهما(٨٢).

وأمّا من جهة اختلافهما: فيختصّ كل واحدٍ منهما بصيغة تخالف الآخر، فالأمر دالٌّ على الطلب، أمّا النهي فيكون دالاً على المنع، فضلاً عن ذلك أنّ الأمر لابد فيه من وجود إرادة مأموره(٨٣).

ومن أمثله النهي في تفسير مكي بن أبي طالب:

أ) قال في تفسير قوله تعالى

﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾التوبة: ١٢٢ : المعنى لم يكن لهم ليفعلوا ذلك، فظاهره الخبر ومعناه النهي، أي : ما كان لهم أن يفعلوا ذلك(٨٤).

وبقوله هذا يكون قد خالف النحاس الذي قال في الموضع نفسه : لفظ الآية لفظ الخبر ومعناه الأمر، ويجوز أن تدل هذه الآية على أنّ بعض المسلمين يجزي عن بعض في الجهاد(٨٥).

**ثانياً- الإنشاء:**

**الإنشاء لغة:** قال الخليل: والفعل: نشأ ينشأ نشأً ونشأةً ونَشاءةً..وأنشأت حديثاً: ابتدأت.. وأنشأ الله السحاب فنشأ ينشأ، أي: ارتفع(٨٦).

وكان الزمخشري قد تكلم عنه قائلاً: أنشأ الله تعالى الخلق فنشأوا، وأنشأ حديثاً وشعراً وعمارة. واستنشأته قصيدة في الزهد فأنشأها لي(٨٧).

**الإنشاء اصطلاحاً:**

تحدّث القزويني عن الإنشاء وفصل بينه وبين الخبر قائلاً: ووجه الحصر أنّ الكلام إمّا خبر أو إنشاء؛ لأنّه إمّا أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، أو لا يكون لها خارج. الأول: الخبر، والثاني: الإنشاء(٨٨).

وهو ضربان طلب وغير طلب يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل(٨٩).

١. الدعاء:

وأصل الدعاء أن يكون على لفظ الأمر، وإنما استعظم أن يقال أمر، والأمر لمن دونك ، والدعاء لمن فوقك، فهو صادر من أدنى الى أعلى(٩٠).

أ) ذكر مكي بن أبي طالب في تفسيره لقوله تعالى :﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[آل عمران: ١١٩]،

قال: قوله: ﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ﴾أي: بالغيظ الذي بكم، أي: أهلكوا به، وهو دعاء في لفظ الأمر(٩١).

٢.الاستفهام:

**الاستفهام لغة:**

يرى الخليل الاستفهام أنه: فهم: فَهِمْتُ الشَّيء [فَهَماً وفَهْماً]: عَرَفْتُه وعَقَلْتُه، وفهّمتُ فلانا وأَفْهَمْتُه: عَرَّفْته...ورجلٌ فَهِمٌ: سريع الفهم(٩٢).

وتحدّث عنه الزمخشري بقوله: ورجل فهم: سريع الفهم، ولا يتفاهمون ما يقولون، وتقول: من جزع من الاستبهام، فزع إلى الاستفهام(٩٣).

**الاستفهام اصطلاحاً:**

إنّ الاستفهام أسلوب من أساليب الانشاء الطلبي، وقد ذكره أوائل المصنفين والبلاغيين منهم سيبويه، وعقد له باباً سمّاه (باب الاستفهام)، وتحدّث عن أدواته(٩٤).

وقد عرّفه السكّاكي بقوله: والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون، والأول هو التصديق ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين، والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق(٩٥).

كما عرّفه السيد الشريف الجرجاني بقوله: هو استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل : هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق وإلا فهو تصوير(٩٦).

وقد يخرج الاستفهام الى أغراض مجازية منها:

أ) التعجب:

عرّفه السيد الشريف بقوله: انفعال النفس عما خفي سببه(٩٧).

ووجه خروج الاستفهام إلى التعجب أن السؤال عن السبب في عدم الرؤية يستلزم الجهل بذلك السبب، والجهل بسبب عدم الرؤية يستلزم التعجب(٩٨).

ومثال ذلك ما ذكره مكي بن أبي طالب في تفسيره قوله تعالى:﴿ **قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ** ﴾[البقرة: ٣٠]، قال: فالألف في (أتجعل) لفظها لفظ الاستفهام ومعناها التعجب(٩٩).

ب) الإنكار:

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفا أو شرعا، نحو قولك لمن يقف بسيارته في طريق عام من غير سبب: (أتعوق غيرك عن السير في الطريق؟)ونحو قولك لمسلم يأكل أو يدخن نهارا في رمضان: (أتأكل أو تدخن في شهر الصيام؟)فأنت في كلا السؤالين تنكر على المخاطب صدور مثل هذا العمل الشائن منه وتقرّعه عليه(١٠٠).

ومما أورده مكي بن أبي طالب في تفسيره قوله تعالى:﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[البقرة: ٧٥]، قوله: يخاطب المؤمنين بمحمد ﷺوالذين لا يؤمنون هم اليهود أعداء الله ، وهو استفهام فيه معنى الإنكار فأيأسهم من إيمانهم اليهود ثم أخبر عن أسلافهم وما كانوا يفعلون(١٠١).

ج) التوبيخ:

وهو ما يكون المنهيّ عنه أمرا لا يشرّف الإنسان ولا يليق أن يصدر عنه، نحو قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾[الحجرات: ١١](١٠٢).

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في تفسير قوله تعالى:﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾[الشعراء: ١٢٩]، إذ قال:لعل هنا استفهام بمعنى التوبيخ، والمعنى: أتخلدون ببنيانكم لها(١٠٣).

ويكون مكي بن أبي طالب هنا باحثاً عن صيغة الاستفهام في الآية القرآنية في قوله: (لعل هنا بمعنى التوبيخ)، ولم يكتف بذلك بل نراه يرجح المعنى الذي جاءت به الصيغة البلاغية على وفق ما يراه في قوله: (والمعنى: أتخلدون ببنيانكم لها).

## المبحث الثالث
## علم البيان

**البيان- لغةً واصطلاحاً:**

تكلم أهل اللغة على البيان وذكروا له تعريفات كثيرة.

فقال الخليل: والبيان: وبان الشيء وأبان وتبين وبين واستبان والبين من الرجال: الفصيح(١٠٤).

وتحدث ابن فارس عنه بقوله: الباء والياء والنون أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه، فالبين الفراق يقال: بأن يبين بيناً وبينونة. والبيون.: البئر البعيدة القعر. والبين قطعة من الأرض قدر مد البصر(١٠٥).

أمّا الزمخشري فقال: رجل بينٌ: فصيح ذو بيان: وما أبينه، وما رأيت أبين منه(١٠٦).

وتناول ابن منظور البيان بقوله: البيان ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء: اتضح فهو بيّنٌ، واستبان الشيء: ظهر والبيان الفصاحة واللّسن، كلام بيّن: فصيح، والبيان الإفصاح مع ذكاء. والبين من الرجال الفصيح. والبيان إظهار المقصود بأبلغ لفظٍ وهو من حسن الفهم وذكاء القلب من اللّسن(١٠٧).

ومما سبق يتضح لنا أن المدلول اللغوي للبيان لا يخرج كثيراً عن كونه دالاً على الوضوح والفصاحة.

**أما في الاصطلاح:** فقد دار كلام المتقدمين حول المعنى اللغوي للبيان مثال ذلك ما ذكره الجاحظ مستشهداً بقول جعفر بن يحيى عندما سئل عن البيان فقال جعفر: (أنْ يكون الاسم يحيط بمعناك، ويجلّى عن مغزاك، وتخرجه عن الشركة، ولا تستعين عليه بالفكرة) (١٠٨).

ومعنى هذا الكلام المدلول اللغوي للبيان، وكذلك بقية العلماء ممن جاء بعد الجاحظ(١٠٩).

ومن ذلك يتضح لنا أنّ المعنى الاصطلاحي قد اختلف قليلاً عن المعنى اللغوي ولكنه يلتقي معه في الإيضاح سواء أكان الإيضاح في الكلام من جانب الاصطلاح أم الإيضاح من ناحية الظهور في اللغة.

ولما انتقل البيان عند المتأخرين حددوه بالصور البلاغية وقيدوه ببعض الطرق القوية، فعرّفه السكّاكي بقوله: أمّا علم البيان: فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرقٍ مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لمطابقة المراد منه(١١٠).

وجعل السكّاكي البيان في ثلاثة أقسام: **الأول** التشبيه **والثاني:** المجاز **والثالث:** الكناية(١١١)، وقد تبع القزويني السكّاكي في ما ذهب إليه(١١٢)، واستقر هذا التقسيم عند المتأخرين من أهل البلاغة(١١٣).

**أولاً- التشبيه:**

التشبيه لغةً واصطلاحاً:

تكلم علماء اللغة عنه وذكروا له تعريفات كثيرة ومعاني وفيرة، قال الخليل: وفي فلان شبهٌ من فلان وهو شَبَهُهُ وشِبهُهُ، ورأيتك مثله في الشبه والشبه، وفيه مشابهٌ من فلان[١١٤].

أمّا ابن فارس فقال عنه: الشين والباء والهاء أصلٌ واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً. يقال: شبهٌ وشِبهٌ وشبيهٌ. والشبه: الجواهر الذي يشبه الذهب. والمشبهات من الأمور؛ المشكلات، واشتبه الأمران إذا اشكلا[١١٥].وذكر الزمخشري مثل ذلك فقال: ماله شبهٌ وشَبَهٌ وشبيهٌ، وفيه شبه منه[١١٦].

أمّا في **الاصطلاح** فقد ذكر العلماء المتقدمون التشبيه وبحثوا فيه وتكلموا عليه، فقد رأى قدامة (ت٣٢٧هـ) إن أحسن التشبيه ما كان بين الشيئيناشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدنى بهما إلى حال الاتحاد[١١٧]، وذهب الرماني (ت٣٨٤هـ) إلى أنّ التشبيه ما كان بين شيئين سدَّ أحدهما مسدَّ الآخر[١١٨]، ويرى العسكري (ت٣٩٥هـ) أنّ التشبيه ما كان بين وصفين ينوب أحدهما مناب الآخر[١١٩].

أمّا السكاكي فقد قال: (إنَّ التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتركا بينهما من وجه وافترقا من آخر)[١٢٠]، ونقل ابن مالك (ت٦٨٦هـ) تعريف السكاكي[١٢١]، ورأى ابن الأثير أنَّ هو إثبات حكم للمشبه من أحكام المشبه به[١٢٢].

ونقل ابن الأثير الحلبي (ت٧٢٥هـ) تعريف ابن الأثير[١٢٣]، وقال القزويني: (التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى)[١٢٤]، ولم تخرج تعريفات البلاغيين المتأخرين عن تعريفات من تقدمهم من أهل البلاغة[١٢٥]، وسار الدارسون المعاصرون على نهج من تقدمهم من البلاغيين[١٢٦].

وقد ذكر مكي بن أبي طالب التشبيه في تفسيره ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

١. منه:﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[البقرة: ٢٢٣]كما تزرع الأرض، فشبه الولد بالزرع والبطن بالأرض[١٢٧].

٢. وفسّر قوله تعالى :﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾[البقرة: ٢٦٥]، بقوله:شبه فعل هؤلاء في صدقاتهم بجنة بربوة، وهي الترعة أصابها وابل وهو المطر الشديد العظيم القطر، فإن أخطأها الوابل أصابها الطل وهو الندى ،﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾[آل عمران: ١١٧][١٢٨].

٣. وذكر في تفسير قوله تعالى:﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾[آل عمران: ١١٧]، ما نصه: (المثل هنا بمعنى الشبه ومعناها: شبه ما يتصدق به الكافر يا محمد كشبه ريح فيها صر، وهو البرد الشديد)[١٢٩].

٤. وذكر في تفسير قوله تعالى:﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ ﴾[لقمان: ٣٢]، ما نصه : (أي: وإذا غشي هؤلاء الذين يشركون بالله غيرهم في حال ركوبهم لابحر موج كالظلم، شبه سواد كثرة الماء وتراكب بعضه على بعض بالظلم، وهي الظل جمع ظلة)[١٣٠].

٥. وفسّر قوله تعالى:﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾[الصافات: ٦٥]، قائلاً: (أي: طلعها في قبحه وسماجته كرؤوس الشياطين، وهذا تمثيل لأنهم لم يكونوا يرون الشياطين، ولكن من شأن العرب أنها إذا بلغت في صفة القبح والسماجة قالت: كأنه رأس شيطان، فخوطبوا بما يعقلون وما يجري بينهم ويفهمون، وقيل: بل مُثِّل لهم الطلع بما يعرفون، وذلك أن ضرباً من الحيات قباح الصور والمناظر يقال لها شيطان، فشبهت لهم الطلع (بذلك)، (وقيل): الشياطين نبت باليمن قبيح المنظر، يقال له: الأَسْتَنُ والشيطان شبه الطلع به، وطلعها ثمرها كأنه أول ما يخرج)[١٣١].

٦. وفسّر قوله تعالى:﴿ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾[فصلت: ٤٤]، قائلاً: (هذا تشبيه لبعد قلوبهم عن قبول الحق والموعظة، والعرب: تقول للرجل البعيد الفهم: (إنك لتنادي من بعد)ويقولون للفهيم: إنك لتأخذ الأمر من قريب)[١٣٢].

٧. وذكر في تفسير قوله تعالى:﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾[الشرح: ٢] ما نصه: (أي: إثمك واصل الوزر ما حمل على ظهر فشبه الإثم بالحمل وشبه بالثقل؛ لأنَّ الحمل والثقل سواء، فقال:﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾[العنكبوت: ١٣]، أي: آثاماً مع آثامهم)[١٣٣].

٨. وذكر في معرض كلامه عن قوله تعالى:﴿ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾[القمر: ٢٠]، ما نصه: (التشبيه هنا إنما هو للحفر التي كانوا فيها قياماً، صارت الحفر كأنّها أعجاز نخل)[١٣٤].

٩. وفسّر قوله تعالى:﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾[النازعات: ٣] بقوله:(إنها الملائكة [تسبح] في صعودها وهبوطها بأمر الله جل ذكره، شبّه [سيرها] بالسباحة، كما يقال [للفرس الجوادِ]: سابح)(١٣٥).

إنَّ جهد مكي بن أبي طالب في الوقوف على التشبيه كما احتوته النصوص القرآنية واضح من حيث بيان مقاصد الحق – جلَّ وعلا – من ذلك التشبيه سواء أكان في تقريب صورة المشبه أم في تأكيد التشبيه، وذلك كلّه، قد جرى بشيء من السعة من أجل جلاء الصورة التشبيهية وانكشافها.

**ثانياً- الحقيقة والمجاز:**الحقيقة والمجاز لغة واصطلاحاً:

أ) الحقيقة:

**الحقيقة لغة:** ذكر ابن منظور الحقيقة بقوله: والحقيقةُ فِي اللُّغَةِ: مَا أُقِرّ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِ وضْعِه(١٣٦).

**الحقيقة اصطلاحاً:** عرفها السيد الشريف الجرجاني بقوله: هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب، أو هي كل لفظ يبقى على موضوعه، وقيل: ما اصطلح الناس على التخاطب به(١٣٧).

وقد ذكر مكي بن أبي طالب الحقيقة في مواضع عدّةمنها :

١. قال في قوله تعالى :﴿ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾[النساء: ١٦٤]: ومعنى الآية أن الله أخبر نبيه محمداﷺأنه أوحى إليه كما أوحى إلى من ذكر من الأنبياء، وكما أوحى إلى رسل قد قصصهم عليه، وإلى رسل لم يقصصهم عليه، تكذيباً لليهود إذ قالوا:﴿ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ ﴾[الأنعام: ٩١]ثم أعلمه أنه خص موسى بالكلام، وأكده بقوله:﴿ تَكۡلِيمٗا ﴾ليعلم أنه حقيقة لا مجاز، ولأن الفعل في كلام العرب إذا أكد بالمصدر علم أنه حقيقة لا مجاز(١٣٨).

٢. وجاء في تفسيره لقوله تعالى :﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[المائدة: ٢٩] : ومعنى إرادته؛ لأن يبوأ أخوهُ بإثمه: أن المؤمن يريد الثواب ولا ينبسط إليه، فصار في كف يده –

عمن يقتله – بمنزلة من يريده، فهو مجاز على هذا،وقيل: هو حقيقة ؛ لأنه لمّا قال :﴿ لِأَقْتُلَنَّكَ ﴾[المائدة: ٢٨]، استوجب النار بما تقدم في علم الله– عز وجل –أنه سيفعل، فعلى المؤمن أن يريد ما أراد الله(١٣٩).

ب) المجاز :

المجاز لغة: تحدث أهل اللغة عن المجاز وذكروا له أقوالاً كثيرة معلّقين عليه منها قول الخليل: (جزت الطريق جوازاً ومجازاً وجؤزاً وجاوزته جوازاً: في معنى جزته، والمجاز المصدر والموضع والمجازة أيضاً)(١٤٠)، وقال ابن دريد (ت٣٢١هـ): (جزت الشيء أجوزه جوازاً، إذا قطعته)(١٤١)،ومنها أيضاً قول ابن منظور: (جزت الطريق وجاز الموضع جوازاً وجؤوزاً وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوزه جوازاً وأجاز غيره، وجازه: سار فيه وسلكه، وأجازه خلفه وقطعه، وأجازه: أنقذه)(١٤٢).

المجاز اصطلاحاً: أطلقسيبويه على المجاز السعة في الكلام ويعني به الكلام غير الحقيقي(١٤٣)، وعرفه عبدالقاهر الجرجاني بقوله: (وأمّا المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضع للملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز)(١٤٤)، وكان السكاكي قد أوضح هذا المصطلح البلاغي بقوله: (المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع)(١٤٥).

ومكي بن أبي طالب من العلماء الذين يقولون بوقوع المجاز في القرآن الكريم، وسنذكر بعض الأمثلة التي أوردها في تفسيره:

١. ذكر في تفسيره لقوله تعالى:﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[الحج: ٣٧]:وفي الكلام مجازوتوسع، إذا أتى (لن ينال الله) في موضع لن يبلغ رضا الله وحَسُنَ ذلك، لأن كل من نال شيئاً فقد بلغه(١٤٦).

٢. وفسّر قوله تعالى :﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد: ١] بقوله: أي: خسرت يدا أبي لهب، وقد خسر. فالأول [دعاء] والثاني [خبر]، كما تقول: [أهلكه] الله وقد هلك وفي قراءة عبد الله: (وقد تب) ووقع الإخبار والدعاء عن اليدين على طريق المجاز، والمراد صاحبهما، يدل على ذلك قوله: {وَتَبَّ} ولم يقل: وتبتا(١٤٧).

٣. ويقسم المجاز على قسمين:
٤. المجاز اللغوي.
٥. المجاز العقلي.

والمجاز اللغوي ينقسم على قسمين:

١. ما يقوم على صلة المشابهة وهو ما يطلق عليه الاستعارة.
٢. ما يقوم على غير صلة المشابهة وهو المجاز المرسل.

**الاستعارة:**

الاستعارة لغة: تحدث الخليل عنها بقوله: يقال: هم يتعاورون من جيرانهم الماعون والأمتعة، والعارية من المعاورة والمناولة، يتعاورون يأخذون ويعطون(١٤٨).

الاستعارة اصطلاحاً: عرّفها عبدالقاهر الجرجاني بقوله: أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه(١٤٩)، ثم قال معلقاً: تريد أن تقول: رأيت رجلاً هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء، فتدع ذلك وتقول: رأيتُ أسداً(١٥٠).

وعرّفها السكاكي بقوله: هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به(١٥١).

وبيّن مكي بن أبي طالب معنى الاستعارة وعرّفهابقوله :

والاستعارة في كلام العرب باب، وهذا فصل نبين فيه نُبَذاً من معاني الاستعارة [فالاستعارة] معناها: أن نضع الكلمة في موضع ما هو قريب منها أو ما هو سببها، أو ما يشبه الآخر أي مقارب له بمعنى كقولك (النبات نوء) لأنه [عنه] يكون، والمطر سماء، لأنه منها ينزل، ويقولون (ضحكت الأرض) لأنها تبدي عن حسن النبات. وتفتر عنه كما يفتر الضاحك عن الثغر. ويقولون (لقيت من فلان عرق القربة) أي: شدة، وأصل هذا أن حامل القربة يتعب في نقلها حتى يعرق جبينه، فاستعير عرقه في موضع(١٥٢).

قوله:﴿ وَمَاقَتَلُوهُيَقِينَۢا ﴾[النساء: ١٥٧]أدخله بعضهم في باب الاستعارة؛ لأنه أريد به تحقيق الأمر واستيقانه(١٥٣).

ومن ذلك قول الله تعالى:﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ ﴾[القلم: ٤٢]أي: شدة الأمر، وذلك أن الرجل إذا وقع في أمر يحتاج إلى معاناة، شمّر عن ساقه، فاستعير الساق في موضع الشدة،

وهو كثير في القرآن، وإنما هذا في أصل كلام العرب ثم خاطبهم الله على ما يعقلون في كلامهم وما اعتادوا منه(١٥٤).

ومنه:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ ﴾[الكهف: ٢١]أي: أطلعنا، وأصله من عثر بشيء وهو غافل ثم نظر إليه فاطلع عليه فصار العثار سبباً للتبين فاستعير مكان التبيين والاطلاع(١٥٥).

ومنه:﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ ﴾[الأنعام: ١٢٢]أي : كافراً فهديناه﴿ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا ﴾[الأنعام: ١٢٢]أي: إيماناً﴿ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾[الأنعام: ١٢٢]أي: في الكفر فاستعير الموت مكان الكفر، والحياة مكان الهدى والنور مكان الإيمان(١٥٦).

ومنه:﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾[البقرة: ٢٣٥]أي: نكاحاً لأن النكاح يمون سراً، ولا يظهر فاستعير له السر(١٥٧).

وبذلك تكون الاستعارة قد نالت في تفسير مكي بن أبي طالب اهتمامه الواضح؛ إذ بيّن معناها وعرّفها، ومن ثم نجده باحثاً عنها في النصوص القرآنية، رابطاً ما في تلك النصوص من معانيها بما في أصل كلام العرب ليخرج بنتيجة مفادها أنَّ الحق – جلَّ جلاله– إنّما يخاطب عباده على ما يعقلون في كلامهم، وما اعتادوا عليه منه في أصل خطابهم

## ثالثاً-الكناية:

### الكناية لغة واصطلاحاً:

الكناية لغة: ذكر العلماء تعريفات كثيرة للكناية فقد عرفها الخليل بقوله: كنَّى فلان، يكنى عن كذا، وعن اسم كذا إذا تكلّم بغيره مما يستدل به عليه، نحو الجماع، والغائط، والرفث، ونحوه(١٥٨).

وتكلم ابن فارس عنها فقال: يقال كنيت عن كذا إذا تكلمت بغيره مما يستدل به عليه، وكنوت أيضاً(١٥٩).

أمّا ابن منظور فقال عنها:الكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية، وتكنى: تستر من كنى عنه إذا ورى، أو من الكنية(١٦٠).

الكناية اصطلاحاً:عرّفها عبد القاهر الجرجاني بقوله: والمراد بالكناية هاهنا: أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيوميء به إليه ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم: هو طويل النجاد، يريدون: طويل القامة، وكثير رماد القدر، يعنون: كثير القرى، وفي المرأة: نؤوم الضحى، والمراد أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها(١٦١).

أمّا السكاكي فقد عرفها بقوله: هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما هو ملزومة لينتقل من المذكور إلى المتروك(١٦٢).

وقد أورد مكي بن أبي طالب الكناية في تفسيره في مواضع عدّة ، من ذلك ما يأتي:

١. فسّر قوله تعالى :﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾[البقرة: ١٨٧] بقوله : والرفث هنا كناية عن الجماع(١٦٣).

٢.وقال في قوله تعالى :﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾ [المائدة: ٧٥]: كناية عن إتيان الحاجة، فنبه بأكل الطعام على عاقبته، وغلَّبَ المذكر على المؤنث(١٦٤).

٣. وفسّر قوله تعالى :﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا ﴾[الأعراف: ١٨٩] بقوله: كناية عن الجِمَاعِ(١٦٥).

وذكر في قوله تعالى :﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾[الأعراف: ٢٠٢]، و (الإخوان) كناية عن الكفار(١٦٦).

٤. وفسّر قوله تعالى: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾[الفرقان: ٢٨] بقوله: و(فلاناً) كناية عن (أُبيّ بن خلف)(١٦٧).

٥. وفسّر قوله تعالى :﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص: ١] بقوله: والمعنى: الحَدِيثُ الَّذي هو الحقُّ: اللهُ أَحَدٌ، فهو رفع بالابتداء كِنَايَةً عن الحديث(١٦٨).

وفي هذا الملمح البلاغي (الكناية) نجد أنَّ صاحب تفسير الهداية لم يتوسع في إشاراته البلاغية عن الكناية، وإنّما جاءت تلك الاشارات متسمة بالإيجاز حتى أنّه في كثير من النصوص القرآنية اكتفى بتحديد الكناية والاشارة الى موضعها ونوعها من دون سعة أو توضيح أو تطويل.

## الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً ..

بعد هذه الرحلة المباركة التي عشناها مع الإمام مكي بن أبي طالب القيسي – رحمه الله تعالى– والتي تعرفنا من خلالها على الإشارات البلاغية التي أوردها في تفسيره الهداية الى بلوغ النهاية، كان لابد لنا من إبراز أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة:

١. عاش مكي بن أبي طالب في القرن الرابع الهجري؛ إذ كان الطابع العام لهذه الحقبة من الناحية السياسية، أنّ الاندلس عاشت حالين مختلفين الأمن والاستقرار في عهد الخلافة، ولكن بعد سقوطها سنة (٣٩٩هـ) عاشت الأندلس في فتن واضطرابات وسلب ونهب، وموقف الإمام مكي القيسي وسط هذا الخضم من التحديات، موقف العالم والمتعلم ، فإنه لم يقف مكتوف الأيدي بل مضى قدماً نحو العلم والتعلم.

٢. تتلمذ على يده عدد كبير من طلاب العلم جادت علينا المصادر بأسمائهم حتى بلغ عددهم واحد وخمسين طالباً.

٣. له مؤلفات كثيرة في علوم متنوعة أوصلها صاحب تحقيق تفسير الهداية الى مئة واثنين مؤلف ، وأوصلها الدكتور محيي الدين رمضان في مقدمة تحقيقه لكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع الى مئة مؤلف.

٤. لم يعتنِ بالمسائل البلاغية في تفسيره كاعتنائه بالمسائل النحوية واللغوية، إن رصدنا له فيها مواضع تنمُّ على دقته ومعرفته وسعة علمه.

٥. أفصح البحث عن جهد مكي بن أبي طالب البلاغي في علوم البلاغة المختلفة، مثلما أشار الى أنَّ للرجل وقفات طيبة على مختلف الفنون البلاغية إشاراته الواضحة التي أيّدها بما في النصوص القرآنية من لمحات بلاغية مشرقة.

٦. اتضح من جهود مكي القيسي في ذكره الملمح البلاغي أنه يربط ما في النص القرآني من بلاغة بماضي كلام العرب، بالشكل الذي يؤكد ثقافه الرجل العربية الإسلامية الشاملة، وهذا ليس بغريب عن عالم، مثقف، ملم.

٧. إنَّ الإمام مكي بن أبي طالب كان منحازاً لما في النص القرآني من وجه بلاغي، ولذلك نراه ينص على أنَّ ذلك التصوير القرآني أبلغ من سواه مما لو جاء على غيره، وهو انحياز نعدّه نابعاً من تذوق الرجل للوجه البلاغي في النص القرآني.

وختاماً الله أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

## الهوامش

[1] وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ٢٧٤/٥، وينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٤٥٣/٢٩.

[٢]ينظر: معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٧١٢/٦.
[٣]ينظر: الأعلام ٢٨٦/٧.
[٤]ينظر: المصدر نفسه.
[٥]وفيات الاعيان ٢٧٤/٥، معجم الأدباء ٢٧١٢/٦، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
[٦]وفيات الاعيان ٢٧٤/٥-٢٧٥، سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٧-٥٩٢.
[٧] ينظر: وفيات الاعيان ٣٢٠/٣، ووتاريخ الإسلام ٤٥٣/٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/١٧-١٥٩، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٨١٨/٢.
[٨]ينظر: وفيات الاعيان ٣٧٥/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٧.
[٩]ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٧٧.
[١٠] ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار١٩٩-٢٠٠، والعبر في خبر من غبر
[١١]معرفة القراء الكبار ١٩٥.
[١٢] ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١٧.
[١٣] الصلة ٢٩٤-٢٩٥، وينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب١٣٥/٢.
[١٤]الصلة ٢١٠-٢١١، وينظر: تاريخ الإسلام ٢٠٣/٢٨.
[١٥] المصدر نفسه ٥٢-٥٣.
[١٦]المصدر نفسه ٧٦، سير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٩.
[١٧]التكملة لكتاب الصلة ٢٦/١.
[١٨]الصلة ٧٧.
[١٩]المصدر نفسه ٩٧.
[٢٠]المصدر نفسه ١١٨.
[٢١]المصدر نفسه ١٦٨-١٦٩.
[٢٢]المصدر نفسه ١٦٩.
[٢٣]المصدر نفسه ١٩٧ وما بعدها.
[٢٤]المصدر نفسه ٢٥٦.
[٢٥]المصدر نفسه ٢٧٦، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٥٢/٢.
[٢٦]المصدر نفسه ٢٧٢، تاريخ الإسلام ١٢٢/٣١.
[٢٧]المصدر نفسه٢٦٣.
[٢٨]المصدر نفسه ٢٧٦-٢٧٧، معرفة القرار الكبار ٢٤٤.
[٢٩]المصدر نفسه ٢٨٠.

[٣٠]المصدر نفسه ٣٢٥.
[٣١]المصدر نفسه ٣٤٦-٣٤٧، العبر في خبر من غبر ٣٦٠/٢، سير أعلام النبلاء ١٣٣/١٩.
[٣٢]الصلة٤٠٠ ، معرفة القراء ٢٤٥.
[٣٣]المصدر نفسه ٤٢٧.
[٣٤]المصدر نفسه ٤٣٨.
[٣٥]المصدر نفسه ٥٠٩، تاريخ الإسلام ٤٥٤/٢٩.
[٣٦]المصدر نفسه ٥١٨.
[٣٧]المصدر نفسه ٥٢٣ ، تاريخ الإسلام ١٣٠/٣٢.
[٣٨]المصدر نفسه ٥٢٤-٥٢٥.
[٣٩]المصدر نفسه ٥٢٦.
[٤٠]وهي الصلة، والعبر في خبر من غبر، وتكملة الصلة.
[٤١] ينظر: معجم الأدباء ٢٧١٤/٦، ووفيات الأعيان ٢٧٦/٥، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ٤٥/٣، وطبقات المفسرين للداودي ٣٥٣/٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي ١١٤، وكشف الظنون ٢٠٦/١ و٤٠٤و٦٦٠، و هدية العارفين أسماء
[٤٢]ينظر: معجم الادباء ٢٧١٤/٦، ووفيات الأعيان ٢٧٦/٥، وكشف الظنون ١٨٥١/٢، وهدية
[٤٣]ينظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٨/١و٣٨٢، و معجم الادباء ٢٧١٤/٦، ووفيات الأعيان ٢٧٦/٥، ومرآة الجنان ٤٥/٣، وهدية العارفين ٤٧٠/٢، وإيضاح المكنون ٥٥٤/٤.
[٤٤]ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون ع
[٤٥]نفح الطيب ١٧٩/٣.
[٤٦]بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس٤٦٩.
[٤٧] مرآة الجنان ٤٥/٣.
[٤٨] ينظر: وفيات الأعيان ٢٧٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩١/١٧، وطبقات المفسرين للأدنه
[٤٩] بغية الملتمس ٤٦٩.
[٥٠] وفيات الاعيان ٢٧٧/٥.
[٥١]ينظر: النجوم الزاهرة ٤١/٥.
[٥٢] معجم الأدباء ٢٧١٢/٦.
[٥٣] وفيات الاعيان ٢٧٧/٥، سير أعلام النبلاء ٥٩٢/١٧.
[٥٤]ينظر: المصدرين نفسيهما، ونفح الطيب ١٧٩/٣، وأبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ٢٨٣.

[٥٥]العين ٢/٢٥٣.
[٥٦]معجم مقاييس اللغة ٤/١٤٦-١٤٨.
[٥٧] أساس البلاغة ٦٨٢.
[٥٨]لسان العرب ١٥/١٠٦.
[٥٩] ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ٣/٢٧٦.
[٦٠] ينظر: المصدر نفسه ٣/٢٧٧.
[٦١]ينظر: الإمتاع والمؤانسة ٨٩.
[٦٢]الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ١٣٣.
[٦٣]معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ٣/٢٧٧.
[٦٤]مفتاح العلوم ١٦١.
[٦٥] ينظر: دلائل الاعجاز ٣٥.
[٦٦] ينظر: مفتاح العلوم ١٦١ و٣٠٢، ومعجم المصطلحات البلاغية ٣/٢٧٨.
[٦٧]معجم المصطلحات البلاغية ٣/٢٧٩.
[٦٨] ينظر: التلخيص في علوم البلاغة ٣٧، والإيضاح في علوم البلاغة ١/٥٢.
[٦٩]العين ٤/٢٥٨.
[٧٠]لسان العرب ٤/٢٢٦-٢٢٧.
[٧١] المقتضب ٣/٨٩.
[٧٢]الإيضاح في علوم البلاغة ١/٥٩.
[٧٣]تهذيب الايضاح ٢/٧.
[٧٤]العين ٨/٢٩٧ .
[٧٥]لسان العرب ٤/٢٦-٢٧.
[٧٦]ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ١/٣١٣.
[٧٧]مفتاح العلوم ٣١٨.
[٧٨]تفسير الهداية ٤/٣٠٢٥.
[٧٩]المصدر نفسه ٧/٤٥٨١.
[٨٠]العين ٤/٩٣ .
[٨١]لسان العرب ١٥/٣٤٣ .
[٨٢]ينظر: معجم المصطلحات البلاغية ٣/٣٤٤.
[٨٣]ينظر: المصدر نفسه.

(٨٤) تفسير الهداية٣١٨٩/٤.
(٨٥)أعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/٢.
(٨٦)العين ٢٨٧/٦-٢٨٨.
(٨٧)أساس البلاغة ٢٦٨/٢.
(٨٨) التلخيص ١٥١، وينظر: الإيضاح ١٣/١.
(٨٩)الايضاح في علوم البلاغة ١٣٠/١.
(٩٠) ينظر: الأصول في النحو ١٧٠/٢.
(٩١) تفسير الهداية ١١٠٨/٢.
(٩٢)العين ٦١/٤.
(٩٣)أساس البلاغة ٣٨/٢ .
(٩٤)الكتاب ٩٨/١ ، ١٧٦.
(٩٥) مفتاح العلوم ٣٠٣.
(٩٦)التعريفات ٣٧.
(٩٧) المصدر نفسه ٦٢.
(٩٨)علم المعاني ٩٧.
(٩٩)تفسير الهداية ٢١٧/١، وينظر: مشكل إعراب القرآن ٨٥/١.
(١٠٠)علم المعاني ١٠٢.
(١٠١)تفسير الهداية ٣١٥/١.
(١٠٢)علم المعاني٨٦-٨٧.
(١٠٣)تفسير الهداية ٥٣٣٥/٨ ، وينظر : تفسير البحر المحيط ٣٢/٧.
(١٠٤)العين ٣٨١/٨.
(١٠٥)مقاييس اللغة ٣٢٧/١.
(١٠٦)أساس البلاغة ٨٨/١ .
(١٠٧)لسان العرب ٦٨/١٣-٦٩.
(١٠٨)البيان والتبيين ١٠٦/١.
(١٠٩)ينظر: تأويل مشكل القرآن ١٠، عيون الأخبار ١٧٣/٢، والنكت في إعجاز القرآن ٩٨، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ٢٥٤/١، وسر الفصاحة ٦٠-٦١، ودلائل الإعجاز ٢٥، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٦/١.
(١١٠)مفتاح العلوم ١٦٢.

(١١١)ينظر: المصدر نفسه ٣٢٩.
(١١٢)ينظر: التلخيص في علوم البلاغة ٢٣٥، والإيضاح في علوم البلاغة ٢١٢/٢.
(١١٣)ينظر: شروح التلخيص ٢٥٦/٣، والمطول٣٠٠، والأطول٥٠/٢، وينظر: معجم المصطلحات البلاغية١٦٨/٢، وإلى ذلك ذهب الدارسون المعاصرين، ينظر: جواهر البلاغة ٢٤٥، وعلوم البلاغة ٢١٣.
(١١٤)العين ٤٠٤/٢.
(١١٥)مقاييس اللغة ٢٤٣/٣.
(١١٦)أساس البلاغة ٢٢٨.
(١١٧) نقد الشعر ٣٧ .
(١١٨)ينظر: النكت في إعجاز القرآن ٧٤.
(١١٩)ينظر: كتاب الصناعتين ٢٣٩.
(١٢٠)مفتاح العلوم ٣٣٢.
(١٢١)ينظر: المصباح في علم المعاني والبيان والبديع ٥١.
(١٢٢)ينظر: المثل السائر ٣٨٨/١.
(١٢٣)ينظر: جوهر الكنز ٦٠.
(١٢٤)ينظر: التلخيص ٢٣٨، والإيضاح ٢١٣/١.
(١٢٥)ينظر: الطراز ٢٦٣/١، والبرهان في علوم القرآن ٤١٤/٣، والمنزع البديع ص٢٢٠، والمنصف٥٠، والروض المريع ١٠٣.
(١٢٦)ينظر: جواهر البلاغة ٢٤٧، وعلوم البلاغة ٢١٨، وعلم البيان ٦٢.
(١٢٧)تفسير الهداية ١٥٢٢/٢.
(١٢٨)المصدر نفسه ٨٨٧/١ .
(١٢٩)المصدر نفسه ١١٠٣/٢.
(١٣٠)المصدر نفسه ٥٧٣٩/٩.
(١٣١)المصدر نفسه ٦١١٣/٩-٦١١٤.
(١٣٢)المصدر نفسه ٦٥٤٠/١٠.
(١٣٣)المصدر نفسه ٧١٩٤/١١.
(١٣٤)المصدر نفسه ٧١٩٤/١١.
(١٣٥)المصدر نفسه ٨٠٢٢/١٢-٨٠٢٣.
(١٣٦) لسان العرب ٥٢/١٠.

(١٣٧) التعريفات ٨٩-٩٠.
(١٣٨) تفسير الهداية ١٥٣٥/٢.
(١٣٩) تفسير الهداية ١٦٨٠/٣-١٦٨١.
(١٤٠)العين ١٦٥/٦.
(١٤١)جمهرة اللغة ٤٧٣/١.
(١٤٢)لسان العرب ٣٢٦/٥.
(١٤٣)ينظر: الكتاب ٢٦/١ و٦٩ و٨٠ و٨٩ و٩٠ و١٠٨.
(١٤٤)أسرار البلاغة ص٢٨١، وينظر: نهاية الإيجاز ٨٣- ٨٤، فقد نقل الرازي تعريفي عبد القاهر، وينظر: أساليب المجاز في القرآن الكريم ٣٥.
(١٤٥)مفتاح العلوم ٣٥٩.
(١٤٦) تفسير الهداية ٤٨٩٤/٧ .
(١٤٧) المصدر نفسه ٨٤٨٢/١٢ .
(١٤٨)العين ٢٣٩/٢.
(١٤٩)دلائل الإعجاز ٤٥.
(١٥٠)المصدر نفسه ٤٥- ٤٦.
(١٥١)مفتاح العلوم ٣٦٩.
(١٥٢) تفسير الهداية ١٥٢٠/٢.
(١٥٣)المصدر نفسه.
(١٥٤)المصدر نفسه ١٥٢٠/٢-١٥٢١.
(١٥٥)المصدر نفسه ١٥٢١/٢-١٥٢٢.
(١٥٦)المصدر نفسه ١٥٢٢/٢.
(١٥٧)المصدر نفسه.
(١٥٨)العين ٤١١/٥.
(١٥٩)مقاييس اللغة ١٣٩/٥.
(١٦٠)لسان العرب ٢٣٣/١٥.
(١٦١)دلائل الإعجاز ٥٢.
(١٦٢)مفتاح العلوم ٢٠٤.
(١٦٣)تفسير الهداية ٦١٥/١.
(١٦٤)المصدر نفسه ١٨١٦/٣.

(١٦٥)المصدر نفسه ٢٦٦٩/٤.
(١٦٦)المصدر نفسه ٢٦٩٧/٤.
(١٦٧)المصدر نفسه ٥٢٠٨/٨.
(١٦٨)المصدر نفسه ٨٤٩١/١٢.

# المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم.**

١. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م.
٢. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٣. أساليب المجاز في القرآن الكريم، اطروحة دكتوراه لأحمد حمد محسن، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٨٩م مكتوبة على الالة الكاتبة.
٤. أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، مصححة على نسخة الإمام محمد عبده، صححها محمد رشيد رضا، منشئ المنار، مكتبة القاهرة، ط٦، ١٩٥٩م.
٥. الاصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.
٦. الأطول، لعصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاهالإسفراييني (ت٩٥١هـ)، المطبعة السلطانية، استانبول، ١٢٨٤هـ.
٧. أعراب القرآن، لأتب جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د.زهير غازي زاهر، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.
٨. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥، أيار/مايو ٢٠٠٢ م.
٩. الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت: نحو ٤٠٠هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ.
١٠. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكهالكليسى، الناشر: دار

١١.الإيضاح في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم
١٢.بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت: ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي، القاهرة، عام النشر:
١٣.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية –
١٤.البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)،الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١،
١٥.البيان والتبيين، لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
١٦.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المحقق: د.عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٧.تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
١٨. التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية
١٩.التكملة لكتاب الصلة، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيالبلنسي (ت: ٦٥٨هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة، لبنان، سنة
٢٠.التلخيص في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٣٢م.
٢١.تهذيب الإيضاح ، لقاضي دمشق الشيخ جلال الدين عبدالرحمن القزويني ثم الدمشقي (ت٧٢٦هـ)، هذبه وشرحه: عز الدين التنوخي، مطبعة الجامعة السورية،١٩٤٨م.
٢٢.جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)،المحقق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢٣.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت
٢٤.جوهر الكنز، لابن الأثير الحلبي (ت٧٣٧هـ)، تحقيق: د.محمد زغلول سلام، الناشر منشأة المعرف، الإسكندرية، جلال حزي وشركائه.

٢٥.دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، صححه الإمام الشيخ محمد عبده والأستاذ اللغوي المحدّث الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي، ووقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا منشي المنار، الناشر مكتبة القاهرة، مصر،
٢٦.سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١،
٢٧.سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٢٨.شروح التلخيص، القاهرة ١٩٣٧م.
٢٩.الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١ ١٩٩٧م.
٣٠.الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: ٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤ هـ/١٩٥٥م.
٣١.طبقات المفسرين ، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، السعودية،
٣٢.طبقات المفسرين، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من
٣٣.الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤلف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه (ت: ٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة
٣٤.العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،
٣٥.علم المعاني، المؤلف: عبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.
٣٦.علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، لأحمد مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، راجعه وأشرف على تصحيحه أبو الوفا مصطفى المراغي، المكتبة المحمودية التجارية، مصر،
٣٧.العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط٥، ١٩٨١م.

٣٨. العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال (د.ت).
٣٩. عيون الأخبار، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب المصرية-القاهرة(د.ت).
٤٠. فهرسة ابن خير الإشبيلي، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب
٤١. كتاب الصناعتين، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، عام النشر: ١٤١٩ هـ.
٤٢. كتاب سيبويه، لابي بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر- القاهرة، ط١، ١٣١٦هـ،
٤٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م .
٤٤. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعىالإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤ هـ.
٤٥. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الاثير (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٣٩ م.
٤٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م.
٤٧. المصباح في علم المعاني والبيان والبديع، لبدر الدين بن مالك (ت٦٨٦هـ)، المطبعة الخيرية بإدارة السيد عمر حسين الخشاب وولده، ط١، ١٣٤١هـ.
٤٨. المطول، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ)، تركية، مطبعة أحمد كامل، ١٣٣٠هـ.
٤٩. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م.
٥٠. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، للدكتور أحمد مطلوب، مطبوعات المجمع العلمي

٥١.معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٢.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ/١٩٩٧م .
٥٣.مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب
٥٤.المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب، بيروت
٥٥.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة
٥٦.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان ص. ب ١٠الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠ ،الجزء: ٢ – الطبعة: ١، ١٩٩٧ ،الجزء: ٣ – الطبعة: ١، ١٩٩٧،الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٩٧ الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٧ ،الجزء: ٦، الطبعة الأولى ١٩٦٨،طبعة جديدة ١٩٩٧،الجزء: ٧ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠.
٥٧.نقد الشعر، المؤلف: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ)، الناشر: مطبعة الجوائب– قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢.
٥٨.النكت في إعجاز القرآن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، مطبوع ضمن:
٥٩.نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، لفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق:د.إبراهيم السامرائي، د.محمد بركات حمدي أبو علي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان–الأردن
٦٠.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم
٦١.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل ابن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت– لبنان.